قاضي عدن محمد سعيد كبن ودوره في إثراء الحياة العلمية في عدن خلال الفترة 776-842هـ / 1304-1338م

محمد منصور علي بلعيد
مدرس التاريخ الإسلامي - كلية التربية - زنجبار

ملخص

ازدهرت الحياة العلمية في عدن خلال العصر الرسولي وارتبط هذا الازدهار العلمي بازدهار حركة التجارة والاستقرار السياسي للدولة الرسولية، ومواسم قدوم العلماء طمعاً في كرم الدولة الرسولية تجاههم، ووقوع عدن على طريق الحج من الأقاليم الشرقية؛ كالهند والسند وفارس وشرق الجزيرة العربية ذهاباً وعودة، إضافة إلى اشتغال عدد من العلماء بالتجارة في عدن، لذا نشطت الحياة العلمية فشهدت مساجد عدن ومدارسها حراكاً علمياً خلال العصر الرسولي وكان أبرز رواد مدرسة عدن خلال القرنين السابع والثامن أبا العباس علي أحمد بن علي الحرازي⁽¹⁾ 643-718هـ / 1245-1266م وأبا العباس علي بن أحمد بن إقبال القزويني (ت.ب-719هـ / 1318م / 1319م)⁽²⁾، وعن طريق هذين العالمين استمرت مدرسة العلم في عدن خلال القرن الثامن ويرز عبد الرحمن بن علي بن سفيان ومحمد بن عثمان الشاوري وسالم بن عمران بن أبي السرور⁽³⁾ وقاضي عدن شرف الدين قاضيها ومفتيها ومدرسها ومقريها استفاد منه عبد الله بن أسعد اليافعي وأبو بكر بن عمر بن الأديب⁽⁴⁾ والفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي⁽⁵⁾ والقاضي رضي الدين أبي بكر بن محمد بن عيسى الحبشي الذي أخذ علمه عن جمال الدين محمد بن عيسى اليافعي وتولى قضاء عدن حتى وفاته 807هـ / 1403م⁽⁶⁾ وكذا ركن الدين أحمد بن شيناء 733-810هـ / 1332-1407م⁽⁷⁾ وعن الحبشي أخذ عالمنا محمد بن سعيد كيف معظم علمه وخلفه في القضاء على عدن والتدريس والفتوى (733-810هـ / 1332-1407م)⁽⁸⁾ وكذا القراع اليافعي ومنهم محمد القراع اليافعي كان إماماً في النحو وقرأ عليه ابن كبن⁽⁹⁾ والفقيه رضي الدين أبو بكر بن محمد بن أحمد بن مسلم القراع اليافعي كان إماماً في النحو قرأ عليه من أول ألفية ابن مالك إلى باب النداء وأجازه عند سفره⁽¹⁰⁾.

1- الحركة العلمية عدن في عصر ابن كبن (أواخر القرن الثامن - منتصف القرن التاسع)

شهدت عدن حراكاً علمياً خلال الفترة التي عاشها محمد سعيد كبن أواخر القرن الثامن وحتى منتصف القرن التاسع تمثل في وجود عدد من العلماء البارزين فيها، المعاصرين لابن كبن والذين مثلوا تطوراً مستمراً لحركة العلم في مدرسة عدن، كما شهدت الحركة العلمية تأسيس عدد من المدارس العلمية كان أبرزها المدرسة التاريخية في عدن خلال العصر الرسولي وهي المدرسة المنصورية التي أسسها السلطان الملك المنصور 626-647هـ / 1228-1249م ثم أسست مدرستان أخرتان في عدن، هما المدرسة الظاهرية التي أسسها السلطان الظاهر 831-842هـ / 1323-1438م، والمدرسة الياقوتية التي أسستها جهة الطواشي ياقوت أم السلطان الملك الظاهر، كما برز في مدرسة العلم عدد من العلماء العاملين البارزين في مختلف العلوم منهم الفقيه العالم العلامة رضي الدين أبو بكر بن علي بن قسمة اليافعي الحريري كان إماماً فاضلاً بارعاً في العلوم وعلى جانب عظيم من الورع والعبادة (ت 811هـ / 1408)⁽¹¹⁾ استفاد منه عالمنا ابن كبن وقرأ عليه بعض بهجة الحاوي لابن الوردي⁽¹²⁾ ومن علماء الفترة الفقيه العلامة رضي الدين أبو بكر بن يوسف

بن إسحاق المشهور بابن المستأذن ت816هـ-1413م رحل إلى مصر ودرس هناك عدد أمن العلوم، كان خطيباً لجامع عدن⁽¹³⁾ ومن العلماء العرب الوافدين إلى عدن من العراق سراج الدين عبد اللطيف بن أحمد العراقي وصف أنه عابداً فاضلاً صالحاً له كرامات عديدة ومشهورة (ت809هـ/1406م) ودفن في رباطه بعدن⁽¹⁴⁾ ومن العلماء المعاصرين لابن كبن البارزين في إثراء الحركة العلمية خلال الفترة الفقيه شمس الدين أبو عفيف الحضرمي أحد تلاميذ القاضي عمر اليافعي وصف أنه فقيه مبارك مجود في الفقه مشاركاً بغيره، درس في حياة شيخه ثم بعد وفاته وكان رفيقه في القراءة ومعاصره الفقيه عفيف الدين عيسى بن عمر اليافعي الذي ولي قضاء عدن خلفاً لابن كبن سنة 823هـ/1420م (ت803هـ/1426م)⁽¹⁵⁾. ومن علماء عدن المشهود لهم القاضي جمال الدين محمد بن علي بن عيسى اليافعي درس، وأفتى، وأثنى عليه بحسن السيرة والصلاح (ت823هـ/1420م)⁽¹⁶⁾ وتلي ذلك طبقة من أهل العلم بعدن منهم غياث الدين عيسى بن عمر كان إماماً مدرساً مفتياً (ت-835هـ/1431م والقاضي رضي الدين أبو سهل أو أبو شهد والفقيه شهاب الدين أحمد أبو عقبة والفقيه تقي الدين عمر بن عبد الرحمن الواسطي والفقيه علي الزبيدي وهؤلاء جميعاً من تلاميذ مدرسة الفقيه أبي عفيف الحضرمي المعاصر لابن كبن وأول من توفي منهم بعدن 830هـ/1426م⁽¹⁷⁾.

ومن علماء عدن خلال هذه المدة الشيخ المحدث جمال الدين محمد بن حريز (ت836هـ/1432م) ودفن بمجنته البزارين⁽¹⁸⁾، ونشأ عن مدرسة ابن كبن أبرز علماء عدن خلال هذه المدة أبرز تلاميذه القاضي محمد بن مسعود بن سعد بن شكيل الذي وفد إلى عدن سنة 824هـ/1421م، وتلقاه ابن كبن وأقرأه وانزله مسجده وأمهده بالمؤن لتحصيل الكتب وأخذ عن شيخه، علمه فبرع وأفتى ودرس⁽¹⁹⁾، وكذا معاصره القاضي جمال الدين محمد بن أحمد أبو شكيل الذي دخل عدن 816هـ/1413م فنزل بحارة البصال إلى أحد علماء عدن البارزين القاضي تقي الدين محمد بن محمد اليافعي فقرأ عليه وعلى موفق الدين علي بن عفيف الحضرمي حتى انتفع وأجازوا له فأفتى ودرس جميع الكتب جميعها (ت862هـ/1457م).

2- اسمه ونشأته:

جمال الدين محمد بن سعيد بن علي بن محمد بن كبن (بفتح الكاف وكسر الموحدة المشددة ثم نون ساكنه) بن عمر بن علي بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الجمال القرشي الطبري الأصل اليماني العدني الشافعي⁽²⁰⁾ أثبتت المصادر اتصال نسبه إلى الإمام المحب الطبري وانتهاء نسبه إلى قریش⁽²¹⁾. ولد بعدن في ذي الحجة 776هـ/1374م ونشأ بها⁽²²⁾ ويحتمل أن ميلاده قبل هذا العام إذ ورد في أحد الإشارات المصدرية في ترجمة شيخه القاضي رضي الدين أبو بكر الحبشي أنه حج سنة 771هـ/1369م واجتمع بالشيخ برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي والاستجادة منه في سنة ميلاد تلميذه القاضي ابن كبن⁽²³⁾.

نشأ بعدن في كنف أبيه سعيد بن علي كبن أحد تجار عدن المشتغلين بالعطارة وعند ارتزاقه بولده محمد رأى في المنام أناساً مجتمعين حول بئر مغطاة بحجر، ولم يقدر أحد على رفعها عن فم تلك البئر إلى أن جاء ورفعها ولم يخبر أحداً بهذه الرؤيا إلى أن بلغ ابنه محمد وجاءه أحد الصالحين فضيئه وأكرمه وجاء إليه بولده محمد فاخبره بتلك الرؤيا ففسرها أن ابنه سيكون عالماً ينتفع به⁽²⁴⁾ وأياً ما كانت هذه الرؤيا مكان تشكيك فإن ابن كبن أصبح في حياته أحد أبرز علماء عدن. واشتغل في بدايته حياته مع والده

بالتجارة وفعلاً تعانها إلى الهند ولكنه عاد من الشحر بعد أن أوع بالعلم من فضلائها ولم تستهويه التجارة.⁽²⁵⁾

عاش محمد سعيد كبن 64 عاماً إن اعتمدنا عام 776هـ/1374م عاماً لميلاده كما أثبت في معظم المصادر⁽²⁶⁾ ويخالف ذلك ابن العماد الحنبلي⁽²⁷⁾، إذ يشير إلى أنه توفي وقد قارب الثمانين وبحسبه بسيطة بحسب المعطيات السابقة فإنه عاش حوالي 66 عاماً إن وافقنا ما أجمعت عليه المصادر باعتبار عام 776هـ/1374م أما لميلاده أو 71 عاماً إن اعتمدنا عام حجة شيخه الحبيشي 771هـ/1369م وهو ما أكده ابن العماد الذي أشار إلى أنه قارب الثمانين، توفي محمد سعيد كبن يوم الأحد 7 وقيل 8 رمضان 842هـ/1438م في مرض الطاعون الذي أصاب عدن في هذا العام⁽²⁸⁾ وقبر بتربيه الشيخ جوهر⁽²⁹⁾ وقد أسف الناس عليه لما بلغه من درجة عالية في العلم⁽³⁰⁾.

3- منزلته ومكانته العلمية:

يمكن استشفاف المكانة العلمية التي حظي بها من خلال ما وصفته المصادر في ترجمتها له، فقد وصف أنه عالم فاضل فقيه مشارك في مختلف العلوم مجتهد في خدمة العلم⁽³¹⁾ ونقل بامخرمة⁽³²⁾ عن معاصره الأهدل أنه أحد رجال الدهر نبلاً وعلماً وفضلاً ورياسة وحسن معايشة، كما أكد البريهي⁽³³⁾، أنه بلغ الجاه الكبير بفضل رسوخه في العلم، بلغ ابن كبن منزله ومكانة عالية في مجتمعه والحركة العلمية خلال مدة حياته وأواخر القرن الثامن إلى منتصف القرن التاسع /أواخر القرن الرابع عشر ومنتصف القرن الخامس عشر بفضل اجتهاده في تحصيل العلم، إذ لا ينأ عن الليل إلا القليل مع كثرة المذاكرة فأصبحت له مكانة علمية في اليمن بأسره في التدريس والفتوى والحديث⁽³⁴⁾ من خلال ما أتصف به في حياته من صفات وأخلاق، إذ وهب الله له المحبة في قلوب الناس فكان حسن الأخلاق شهياً المذاق كثير الخشوع في الدعاء⁽³⁵⁾، وتنتضح مكانته العلمية خلال القرن التاسع مما وصفه به البريهي⁽³⁶⁾ إذ وصفه بشيخ الإسلام أحد الأئمة الأعلام جامع لأشتات الفضائل، وهذا اللقب لا يوصف به إلا من بلغ درجة ومكانة علمية عالية في مختلف العلوم، إذ يمكن أن نعهده مجدد القرن التاسع في عدن.

4- مراحل تحصيله العلم:

من خلال استقصاء مراحل حياة عالمنا محمد بن سعيد كبن نلاحظ أن هناك ثلاث مراحل مر بها في تحصيله العلم، يمكن إيضاحها بالآتي:

1) مرحلة تلقي العلم في عدن: وهي المرحلة الأولى في حياته العلمية، فمن الطبيعي أن يتلقى محمد بن سعيد كبن علومه الأولى والأساسية في مسقط رأسه وعلى يد علمائها، يمكن تحديد هذه المرحلة بين العقد التاسع من القرن الثامن وأوائل القرن التاسع، إذ تلقى علومه على يد أبرز علماء عدن خلال المدة رضي الدين أبي بكر الحبيشي شيخه الأول فعن طريقه تلقى عدداً من العلوم، فيعد الحبيشي امتداد لسلسلة علماء مدرسة عدن السابقين فقد تلقى علمه هو الآخر على يد أحد علماء تلك السلسلة وهو جمال الدين عمر بن عيسى اليافعي⁽³⁷⁾ وقد تلقى ابن كبن علومه عن شيخه الحبيشي، فكان أول اشتغاله بالعلم على يد رضي الدين أبي بكر الحبيشي قاضي عدن في عهد الدولة الأشرفية الذي منحه إجازات كثيرة⁽³⁸⁾ كما قرأ على عدد من علماء عدن خلال هذه المرحلة منهم رضي الدين محمد بن مسلم القراع اليافعي في علم النحو في أواخر القرن الثامن /الرابع عشر⁽³⁹⁾.

2) المرحلة في طلب العلم: تعد المرحلة الثانية في حياته، يمكن تحديدها خلال أوائل القرن التاسع، فقد أشارت المصادر أنه تغرب في طلب العلم إلى الشحر والتهاثم

والجبال والتمس العلم ما تأهل به للتدريس والفتوى⁽⁴⁰⁾ كما أشير إلى أنه تفقه بزييد وكانت له صحبه مع صوفية زييد⁽⁴¹⁾ ، كما مثلت رحلات الحج مناسبات قيمة استفاد منها ابن كبن لطلب المزيد من العلم من خلال الالتقاء بالعلماء وطلاب العلم في هذا المدن فقد حج سنة 801هـ/1398م والتقى وسمع على الشيخ برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي وأجاز له⁽⁴²⁾ .

3) العلماء الوافدون إلى عدن: استفاد ابن كبن أيما استفادة من الحركة العلمية المزدهرة في عدن، التي ارتبطت بحركة العلماء بين المدارس العلمية وبالحرارة التجارية المزدهرة في المدينة التي ارتبطت بهذا الازدهار في الحياة العلمية، كما كان لوقوع عدن على طريق الحج إلى مكة وارتباط حركة المرور بمواسم سفر المراكب إلى الهند فقد أدى إلى إقامة علماء الهند وفارس والمناطق الشرقية من عدن لمدة فيها وهو ما استفادت منه حركة العلم في عدن وعالمنا ابن كبن فقد قرأه وسمع ونال الإجازة على عدد من العلماء الوافدين إلى عدن لغرض الحج أو العلماء الوافدين إلى اليمن للاستفادة من المزايا التي تقدمها الدولة الرسولية وسلطنتها للعلماء. تمتد هذه المرحلة من بداية حياة ابن كبن إلى وفاته.

5- شيوخه:

بلغ شيوخه أكثر من 31 شيخاً بحسب ما استخلصناه من إشارات المصادر أخذ منهم علمه في سائر العلوم حتى نبغ وبلغ درجة الرسوخ في العلم ويمكن إيرادهم بحسب ما أشارت لهم المصادر منهم:

رضي الدين أبي بكر بن محمد الحبشي وهو أول من اشتغل بالعلم على يديه في عدن⁽⁴³⁾ ، والعلامة برهان الدين إبراهيم بن الصديق الرسام⁽⁴⁴⁾ والشيخ العالم رضي الدين أبو بكر بن الحسين المرابي⁽⁴⁵⁾ وعلي بن محمد الأفعش بن عمر بن أبي بكر الحضامي الزبيدي قرأ عليه بمسجد ابن عبلول أواخر 796هـ وأوائل 797هـ / 1393م / وأوائل 1394م⁽⁴⁶⁾ والعضيف عبد الله بن علي بن إبراهيم بن علي الشجري المعروف بأبي حاتم الإمام العالم الفاضل قرأ عليه سنة 794هـ / 1391م⁽⁴⁷⁾ والفقير علي بن محمد الجميبي في النحو سنة 791هـ / 1388م⁽⁴⁸⁾ وأبي بكر محمد الكتيع البجلي⁽⁴⁹⁾ والشيخ سليمان بن إبراهيم بن حيدر الغوري (العري) الكلبرجي الهندي عند قدومه عدن يقصد الحج⁽⁵⁰⁾ وأبي بكر محمد بن اسلم القراع اليافعي⁽⁵¹⁾ وأبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن عمر بن علوي العلوي شيخ المحدثين في عصره سنة 801هـ / 1398م⁽⁵²⁾ والشيخ أبو بكر بن علي الحريري اليافعي الفقيه الصالح رضي الدين في النحو⁽⁵³⁾ وعلي بن محمد بن محمد الشافعي⁽⁵⁴⁾ والشهاب أحمد بن محمد الرداد⁽⁵⁵⁾ وعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي ، والمجد اللغوي، وإبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن أبي الخير الشماخي وعلي بن عبد العزيز المصري، والشهاب أحمد الحلاوي البصري ومحمد بن علي النويري والقاضي أبي بكر بن محمد البري الزبيدي النحوي⁽⁵⁶⁾

ومن مشايخه آل الجنيد الجمال محمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد الجنيد بن محمد بن منصور الأموسي عند قضائه بعدن حوالي 796 أو 797هـ / 1393 و 1394م وأخيه سليمان بن الفقيه علي بن أحمد الجنيد⁽⁵⁷⁾ والشيخ برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي عند ما حج سنة 801هـ / 1318م⁽⁵⁸⁾ ومن مشايخه أحمد بن عمر الأنصاري الشهير بالشاب التائب المصري الشاذلي الإمام العارف شهاب الدين قرأ عليه في ذي القعدة 809هـ / 1406م⁽⁵⁹⁾ والشيخ محمد بن عثمان الكرمستي⁽⁶⁰⁾ والجمال محمد بن سعيد بن ذريته البوصيري ونصر

اللّه العثماني والبرهان البيجوري وجميعهم أجازوه⁽⁶¹⁾ وإسماعيل الجبرتي الذي ألبسه خرقة التصوف⁽⁶²⁾ وعائشة بنت عبد الهادي وابن الشرائحي⁽⁶³⁾.

6- دراسته وطرق تلقيه العلوم:

حرص محمد بن سعيد كبن خلال مراحل تلقيه العلوم التي أسلفنا ذكرها على عدد من العلماء العاملين في عدن أو الواردين إليها أو خلال رحلات طلب العلم على الاستزادة في طلب العلم، فكان حريصاً على تلقي مختلف العلوم بحسب طرق التعليم التقليدية السائدة في عصره آنذاك المتمثلة في السماع والقراءة ثم الحرص على الإجازة من مشايخ في العلوم التي قرأها وسمعها فنال من شيخه رضي الدين أبي بكر الحبوشي إجازات كثيرة⁽⁶⁴⁾. وعنه أخذ علمه قراءة وسماعاً وإجازة⁽⁶⁵⁾ وسمع في أثناء حجه سنة 801هـ/1398م عن الأبناسي في مجالس متعددة⁽⁶⁶⁾ وقرأ على الإمام شهاب الدين أحمد بن عمر الأنصاري الشهير بالشاب التائب المصري الشاذلي من أول كتاب سلاح المؤمن في الذكر والدعاء إلى آخر الباب العاشر وأجاز له باقية و الكتاب جميعه أجازة مقرونة بالمناولة وأجاز له أيضاً ما يجوز له روايته عن مشايخه بمصر وأقلهم ثلاثة سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني وسراج الدين عمر بن علي النحوي، وزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي وأجاز له أيضاً ما يجوز له روايته مطلقاً في ذي القعدة 809هـ/1406م⁽⁶⁷⁾ وفي سنة 803هـ/1400م اجتمع ابن كبن بابن الصديق والجمال محمد بن سعيد من ذرية البوصيري ونصر الله العثماني والبرهان البيجوري وأجازوه⁽⁶⁸⁾.

7- قراءته في العلوم الشرعية:

1.7- علم الحديث:

درس على الحديث على يد شيخه رضي الدين أبو بكر الحبوشي الذي أخذ علمه عن جمال الدين عمر بن عيسى اليافعي⁽⁶⁹⁾. كما قرأ في علم الحديث على عدد من مشايخه منهم أبي الربيع سليمان بن إبراهيم بن عمر بن علوي العلوي شيخ المحدثين (745-825هـ/1344-1422م) عند دخوله عدن سنة 801هـ/1398م عمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي في ثلاثة مجالس آخرها جمادي الآخر وأجازة فيها في جميع ما يرويه كما وجد في ثبت الشيخ ابن كبن⁽⁷⁰⁾ قرأ الحديث على محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم وأجاز له في هذا العلم في 4 شعبان 807هـ/1404م⁽⁷¹⁾، كما قرأ في هذا العلم على الشيخ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي الذي كانت له اليد الطولي في الحديث والقراءات وغيرها من العلوم وله بها التصانيف المقيدة عند دخوله عدن فقرأ عليه ابن كبن وأولاده محمد وعبد العزيز عبد الرحمن مسلسل الأولية والتشبيك والمصافحة وكان السماع في شعبان 828هـ/1425م⁽⁷²⁾ وقد أخرج له التقى بن العهد 40 حديثاً⁽⁷³⁾.

2.7- علوم الآداب والذكر:

قرأ في علوم الذكر والدعاء والآداب على الإمام العارف شهاب الدين أحمد بن عمر الأنصاري الشهير بالشاب التائب المصري من أول كتاب سلاح المؤمن في الذكر والدعاء إلى آخر الباب العاشر منه في مجلس بالثغر المحروس وأجاز له باقية الكتاب جميعه أجازة مقرونة بالمناولة بقراءته له، أجمع ثلاث مراتب على الإمام محب الدين إبراهيم بقراءته لجميعه (في ذي القعدة 809هـ/1406م)⁽⁷⁴⁾.

3.7- علم النحو:

كان أول قراءته في هذا العلم على يد الفقيه علي بن عمر الجميبي سنة 791هـ/1388م وكذا قرأ على القاضي جمال الدين محمد بن علي الجنيد مختصر أبي الحسن والملحة

والجمل⁽⁷⁵⁾ وقرأ كذلك في النحو على الفقيه رضي الدين أبو بكر بن محمد بن مسلم القراع الياضي الذي وصف أنه إمام في هذا العلم من أول ألفية ابن مالك إلى باب النداء وأجازه فيها عند سفره⁽⁷⁶⁾.

وقرأ أيضاً في اللغة والنحو على الشيخ سليمان بن إبراهيم بن حيدر الغوري الهندي عند قدومه عدن بقصد الحج كتاب الأنموذج للزمخشري ثم عند عودته قرأ عليه المفضل للزمخشري والكافية لابن الحاجب وتلخيص المفتاح في المعاني البيان⁽⁷⁷⁾.

4.7- علم السيرة:

قرأ في هذا العلم على أحمد بن محمد الرداد شمائل الترمذي⁽⁷⁸⁾ ويبدو أنه كان قد قرأ في علم السيرة تهذيب سيرة ابن هشام إذ أنه درس هذا العلم وقرأه عليه تلميذه محمد بن سعود بن سعد أبو شكيل⁽⁷⁹⁾.

5.7- علم الفقه:

وصف ابن كبن أنه مهر في الفقه وتصدى للتدريس والفتوى⁽⁸⁰⁾ وما ذلك إلا لأنه قرأ واستفاد في هذا العلم وتلقى هذا العلم على يد شيخه رضي الدين أبي بكر الحبشي⁽⁸¹⁾ كما تفقه بزبيد على يد علمائها⁽⁸²⁾ أيضاً واستفاد من القراءة في هذا العلم على يد عدد من العلماء الواردين إلى عدن للقضاء مثل سليمان بن الفقيه علي بن الفقيه أحمد بن علي أحمد الجنيد بن محمد بن منصور الورقات للإمام أبي المعالي إمام الحرمين⁽⁸³⁾، وقرأ على عبد الله بن علي بن إبراهيم بن علي الشجري المعروف بابي حاتم الإمام العالم الفاضل من أول المذهب للشيخ أبي إسحاق الشيرازي بعدن سنة 794هـ/1391م وقرأ عليه أيضاً من أول المذهب إلى باب المسابقة بقراءته لجميع الكتابين المذكورين على شيخه رضي الدين أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر الناشري كما ورد في ثبت ابن كبن⁽⁸⁴⁾ وقرأه على علي بن محمد الأفعشي بن محمد بن أبي بكر الحضامي جميع الحاوي بمسجد ابن عبلول أواخر 796هـ وأوائل 797هـ/393 و1394م بقراءته على شيخه القاضي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الناشري⁽⁸⁵⁾ وقرأ على الفقيه محمد بن الفقيه علي بن الفقيه أحمد بن علي بن أحمد الجنيد بن محمد بن منصور عند قضائه بعدن من أول كتاب التنبيه إلى الفرائض وسمح عليه غيره بقراءة غيره في رمضان 797هـ/1394م⁽⁸⁶⁾.

8- إسهاماته في إثراء الحياة العلمية:

أسهم محمد بن سعيد كبن في إثراء الحياة العلمية في عدن خلال القرن التاسع/الخامس عشر من خلال ما اكتسبه من العلوم ومن اجتهاده في العلوم والدرجة العلمية التي بلغها ويمكن إيضاح ذلك من خلال:

1.8- إسهاماته في التأليف والتدريس في مختلف العلوم ومنها:

1.1.8- علوم القرآن والتفسير:

كان اشتغاله في العلم على يد القاضي رضي الدين أبي بكر الجبشي قاضي عدن في عهد الدولة الأشرفية⁽⁸⁷⁾ وأسهم في علوم القرآن والتفسير فدرس عليه شهاب الدين أحمد بن أبي القاسم الضراسي فسمع وقرأ الحديث والتفسير على ابن كبن (ت856هـ/1452م)⁽⁸⁸⁾ وله مساهمات في التأليف في علم التفسير كتاب أسماء (الدر النظيم في فضل بسم الله الرحمن الرحيم)⁽⁸⁹⁾ وهو ما يؤكد اضطلاعاً وإسهامه في هذا العلم.

2.1.8- علوم الحديث:

أسهم في علم الحديث ووصف أنه كان معتقداً في بلاد اليمن بأسره في التدريس والفتوى والحديث⁽⁹⁰⁾ وقد أخذ هذا العلم عن مشايخ متعددين منهم أبي الربيع بن سليمان بن

إبراهيم بن عمر العلوي شيخ المحدثين في عصره (745-825هـ/1344-1422م)⁽⁹¹⁾ وله في علم الحديث مؤلفات منها ثبت تراجم الشيوخ وأسائدهم⁽⁹²⁾ وأسهم خلال القرن التاسع في تدريس علم الحديث لما حصل عليه من الإجازات في هذا العلم فدرس على يديه محمد بن الحجى الحزبي عند دخوله عدن ،صحيح مسلم أو بعضه⁽⁹³⁾ .

3.1.8- علم الفرائض :

وصف ابن كبن أنه شارك في سائر العلوم ومنها علم الفرائض الذي يختص بالميراث وحقوق الورثة وله في علم الفرائض كتاب أسماه شرح اللآلي في علم الفرائض⁽⁹⁴⁾ .وهو شرح للجعبيرية، وقد برع في الفقه ووصف أنه له معرفة بمسئوعات الفقه وربما حفظ الحاوي الصغير⁽⁹⁵⁾ وقرأ بزبيد على علي بن محمد بن محمد الشافعي بعض الحاوي وبعض اللمع للشيخ أبي إسحاق⁽⁹⁶⁾ وقرأ بعض بهجة الحاوي لابن الوردى علي أبي بكر بن علي الجريري اليافعي الفقيه الصالح رضي الدين كما يرويه عن الإمام رضي الدين أبي بكر محمد بن صالح الخياط قراه بجميعها عليه⁽⁹⁷⁾ كما قرأ على العلماء الواردين إلى عدن مثل القاضي محمود بن عثمان الكرمستي عند دخوله عدن بقصد الحج فأجاز ابن كبن بمشكاة المصابيح وبإجازة عامة⁽⁹⁸⁾ .

4.1.8- علم الفقه :

أسهم في تدريس علم الفقه فقد أشرنا إلى أنه وصف بأنه معتقد في التدريس والفتوى والحديث في بلاد اليمن بأسره⁽⁹⁹⁾ ، وقد برع في هذا العلم تدریساً وتأليفاً لما قرأه في هذا العلم على مشايخه ويمكن إبراز إثارته لهذا العلم لما له من معرفة بمجموعات الفقه وربما حفظ الحاوي الصغير⁽¹⁰⁰⁾ وله في علم الفقه مؤلفات منها مفتاح الحاوي المبين بين النصوص والفتاوى ونكت على الحاوي الصغير للقرويني⁽¹⁰¹⁾ . واضطاعه في هذا العلم وعلم الفرائض هو ما أهله لتولي مهمة القضاء في مدينة عدن مدة طويلة.

5.1.8- علم السيرة :

اهتم بهذا العلم ودرس هذا العلم فقرأ في علم السيرة عليه أبرز تلاميذه محمد بن مسعود أبو شكيل تهذيب سيرة ابن هشام إلى موقعة أحد ومن الشفاء ومن فصل في عادة الصحابة في تعظيمه عليه الصلاة والسلام وتوقيره وإجلاله إلى آخر الكتاب⁽¹⁰²⁾ وهذا يؤكد إسهامه في تحصيل هذا العلم وتدریسه إذا أشرنا سابقاً إلى قراءة لشمائل الترمذي في السيرة⁽¹⁰³⁾ .

6.1.8- علم الطب :

أسهم محمد بن سعيد كبن في علم الطب علماً وعملاً فقد وصفته المصادر بالمشاركة في الطب⁽¹⁰⁴⁾ ولم يقتصر دوره على المشاركة فقط وإنما أسهم بالتأليف في هذا العلم ومن أهم أعماله سنة 836هـ / 1432 م ، عندما اجتاح الوباء عدن ، كتاب أسماه : " وصف الطلب لكشف الكرب " وقد قال فيه تقي الدين سعيد بن مشمر الأشعري شعراً جميل⁽¹⁰⁵⁾ كما نجد أن ابن كبن اشتغل بالطب وعالج حالات متعددة منها حالة الفقيه عبد الرحمن بن علوي بن محمد بن الشيخ باعلوي الذي شكى له مرض في عينيه طلب منه الدواء فقال له إن هذا المرض يسميه الأطباء الماء الأخضر⁽¹⁰⁶⁾ وليس له دواء عندنا (يقصد الأطباء) حتى يكمل ماؤها⁽¹⁰⁷⁾ وهذا يدل على سعة علم ابن كبن ومقداره في عدن .

تدریسه: أسهم ابن كبن إسهاماً بارزاً في إثراء الحركة العلمية في عدن خلال القرن التاسع / الخامس عشر، فبعد أن بلغ درجة عالية من الرسوخ في العلم ونال الجاه الكبير⁽¹⁰⁸⁾ بفضل اجتهاده في تحصيل العلم ، وهو ما أهله للتصدي للتدريس والفتوى⁽¹⁰⁹⁾

في مختلف العلوم، فأصبحت له في التدريس اليد العالمة⁽¹¹⁰⁾ وهو ما أكده السخاوي⁽¹¹¹⁾ أنه معتقد في بلاد اليمن بأسره في التدريس والفتوى⁽¹¹²⁾ والحديث ووصف أسلوبه في التدريس بالبراعة والعبارة الجيدة ولطف والسياسية ويتضح ما بلغه من حسن التدريس من خلال رعايته لتلاميذه وطلابه وأبرزهم محمد بن مسعود أبو شكيل وما لقيه منه من حسن ملقى وامداد بالمؤن التي يحتاج إليها⁽¹¹³⁾.

2.8 - تلاميذه:

أسهم ابن كبن في إثراء الحياة العلمية خلال القرن التاسع من خلال العلم الذي اكتسبه فقصده الطلاب للقراءة والسماع عليه والإجارة. أشارت المصادر إلى عدد من تلاميذه الذين أصبحوا من أبرز العلماء في عدن خلال القرن التاسع ومن بقية المناطق اليمنية نشير إلى أبرزهم:

في عدن القاضي محمد بن مسعود بن شكيل وأصله من الشحر دخل عدن 824هـ/1421م وتلقاه ابن كبن وأحسن لقياه وأقره وأنزله مسجده وأمهه بالمؤن التي يحتاج إليها لتحصيل الكتب ولم يزل يأخذ منه العلم حتى توفي ابن كبن وقد استفاد وبرع وأفتى ودرس وولي قضاء عدن مدة⁽¹¹⁴⁾.

ومن تلاميذه من أهل عدن جمال الدين محمد بن إبراهيم المغربي الأندلسي الشهير بالشماع قرأ على شيخه ابن كبن وغلب عليه علم الأدب⁽¹¹⁵⁾ كما قصده عدد من طلاب العلم من خارج عدن منهم سعيد بن محمد بن مشمر الأشعري من أهل العارة دخل عدن إلى ابن كبن واستجاز منه وله شعر في شيخه ابن كبن والكتاب الذي ألفه في الطب شعراً حسناً أشرنا إليه في موضوع إسهامات ابن كبن في علم الطب⁽¹¹⁶⁾ ومن تلاميذه أيضاً الفقيه محمد بن أحمد الحجى الحزيزي من علماء صنعاء درس على شيخه ابن كبن علم الحديث سمع عليه صحيح مسلم أو بعضه بعدن⁽¹¹⁷⁾، ويبدو أنه اهتم بتدريس أولاده عمر وعبد العزيز وعبد الرحمن فقد حرص على تعليمهم وسمعوا مع والدهم في شعبان 828هـ/1425م على يد الشيخ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي⁽¹¹⁸⁾.

3.8 - مكتبته:

اهتم شيخ الإسلام محمد بن سعيد كبن خلال مدة تحصيله العلم بالوسائل التي ساعدته على تحصيل العلم، وأبرزها وسيلته كتب العلم والمؤلفات في مختلف العلوم لقراءتها وحفظها ودراستها على يد مشايخه بغرض الحصول على الإجازات فيها، ويظهر ذلك من خلال سعيه الحثيث في تحصيل الكتب فكان يرسل بالورق ثم الورق من عدن إلى زميله الشيخ الأهدل فيعطيه النساخين في أبيات حسين وزبيد فحصل له كثير من الكتب منها القمولي وكتاب النفاثس للأزرق⁽¹¹⁹⁾ ويظهر من ذلك أن تلك الكتب كانت نادرة في عدن، ويفهم من ذلك أنه حصل الكثير من الكتب⁽¹²⁰⁾، التي لم تكن متاحة في مدينة عدن، ومن خلال حرصه وسعيه لتحصيل الكتب فقد بلغت خزانتة مكتبته من الكتب التي حصلها بيده وشراها نحو ألف كتاب⁽¹²¹⁾ وهذا الرقم يوضح حجم ما بلغته خزانتة مكتبته العلمية التي جمعها خلال مراحل حياته العلمية التي حصلها من خلال الاستعانة بزملائه طلبتة العلم وحرصه على تزويد تلاميذه بالكتب من مكتبته أو من خلال شرائها إذ أمد أبرز تلاميذه محمد بن مسعود بن سعد بن شكيل الذي دخل عدن 824هـ/1421م بالمؤن التي يحتاج إليها لتحصيل الكتب⁽¹²²⁾ وهو ما أسهم في إثراء الحركة العلمية في عدن.

4.8- قضاءه:

ولي قضاء عدن مدة طويلة ، بعد وفاة شيخه رضي الدين أبي بكر الحبشي (ت807هـ/1404م) ، حددت المصادر مدة قضاءه على عدن 40 سنة تخللتها فترات متفرقة ولي قضاء عدن خلالها عيسى اليافعي⁽¹²³⁾ غير أننا - بحسبه بسيطة - نجد أن ابن كبن ولي قضاء عدن نحو 35 عاماً من 807-842هـ/1404-1438م) تخللتها فترات للقاضي عيسى بن عمر ، ويبدو أن هذه المدد المتفرقة كانت بين أعوام 823هـ/1420م و829هـ/1425م ، نستشف ذلك من خلال حدثين بارزين ارتبطت بقضاء ابن كبن وعزله عن قضاء عدن ، أبرزها حادثت الرجل المقعد المسلم واليهودي إذ استغاث المقعد المسلم بقوله : يا محمد يا محمد ، وطلب من اليهودي أن يعينه في بعض أموره فقال له اليهودي: أترك محمد ينفعك ويقيمك ، فسمعه المسلمون يستهزي برسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعوا ذلك إلى القاضي ابن كبن ، واجتمع الناس بقصد قتل اليهودي فأشار لهم القاضي ابن كبن وقال: الحبس الحبس ، فلم يسمعوا ما قاله وتوهم الأكثر أنه قال: اقتلوه لكثرة اللفظ فرمى رجل مصري اليهودي بحجر فطرحه على الأرض فرجمه الناس بالحجارة حتى مات ، وكانت اليهود قد بذلت ألف مثقال ولم يصل السلطان ذلك فعزل السلطان القاضي ابن كبن عن قضاء عدن⁽¹²⁴⁾ ويبدو أن هذا الحدث كان سنة 823هـ/420م ، إذ أنه في هذا العام كان متولي قضاء عدن الفقيه عفيف الدين عيسى بن عمر اليافعي⁽¹²⁵⁾ غير أن السلطان الناصر أحمد 805-827هـ/1402-1423م رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام وأمره برد القاضي ابن كبن على ولايته⁽¹²⁶⁾ والحادثت الأخرى التي عزل بسببها عن قضاء عدن كانت في 19 رمضان 829هـ/1425م إذ في هذا التاريخ ورد كتاب السلطان المنصور عبد الله بن الناصر أحمد بالترسيم على القاضي ابن كبن وأخذ منه ألف دينار من قبل والي عدن وجيه الدين عبد الرحمن بن جميع فكتب الأمر إلى بعد صلاة العيد وأرسل بأربعة جنود للترسيم على القاضي ابن كبن وإبقائه قيد الترسيم في داره ، ثم ضيق عليه في طلب المال ، فاستمهل القاضي الوالي ابن جميع إلى صبيحة اليوم التالي بعد صلاة الظهر وبعد فراغه من الصلاة أتجه إلى القبلة ونظم شعراً منه:

مالي سوا جاه النبي محمد ××× جاه به أحمي وأبلغ مقصدي

فلما فرغ من النظم غلبه النوم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وقد دخلا عليه فقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى فقال له بعد أن رفع رأسه: قد جئناك مجيبين وألزم الصلاة علي في كل ليلة ألف مرة، قال: فانتبعت مسروراً، فما مضى النهار حتى وصل العلم بخط المنصور بإطلاق المحبوسين والمرسم عليهم وأفرج عنه ولم يلبث المنصور أن مات بعدها بثلاثة أيام أو نحوها⁽¹²⁷⁾ ويبدو أنه خلال هذه المدة ولي قضاء عدن الفقيه عيسى بن عمر اليافعي ، وباستثناء هذين الحدثين في سيرة قضائه على عدن فقد وصفت سيرته في قضاء عدن بالسيرة الحسنة فيما روي عنه⁽¹²⁸⁾ وتعد مدة ولايته للقضاء من أطول فترات من ولي قضاء عدن.

5.8- التصوف:

تأثر ابن كبن بالفكر الصوفي السائد في اليمن آنذاك، من خلال احتكاكه بصوفية زبيد في رحلاته لطب العلم وبخاصة أستاذه شهاب الدين أحمد بن الرداد ، ومجد الدين الشيرازي⁽¹²⁹⁾ وشيخه إسماعيل الجبرتي الذي تابعته وأخذ عنه اليد للطريقة القادرية في زبيد⁽¹³⁰⁾ إلا أن تصوفه كان تصوفاً حقاً إذ لم يميل إلى العزلة ولبس الخرقته وهو ما يفعله عامة الفقراء من الصوفية وإنما كان فاعلاً في مجتمعة علماء وعملاً ، وهو ما أكده

بامخرمة إذ أن تصوفه كان تقليداً لمشايخه من الصوفية⁽¹³¹⁾ وهو ما جعل جميع المصادر ترميه على استحياء بمعتقد ابن عربي وابن الفارض⁽¹³²⁾ دون تقديم دليلاً على ذلك.
6.8 - شعره:

لم تقتصر مساهمات شيخ الإسلام في إثراء الحركة العلمية في عدن على الجوانب العلمية وإنما أسهم في إثراء الناحية الأدبية، فقد كان شاعراً ، فاشتغل بما عرف بشعر الفقهاء، المتعلق في الغزل والشعر الصوفي المتعلق بمدح النبي صلى الله عليه وسلم⁽¹³³⁾ ووصف شعره أنه حسن رائق⁽¹³⁴⁾.

تطرفت أغراضه الشعرية في التصوف والاستجارة والشكوى واللجوء إلى الله سبحانه وتعالى فيما حصل له في حياته من أحداث أبرزها قصيدة في الشكوى إلى الله فيما حصل بحقه من التاجر مسعود بن عبد الله الواصلي أحد تجار عدن الذي يظهر أنه جار عليه فقال فيه⁽¹³⁵⁾.

يا رب يا رب يا قهار كل جري	قد ضاق صدري وقل اليوم مصطبر
أشكو إليكم فعال الجائرين علي	جناب حكمك حكم الشرف
من الطغاة البغاة الجامعين علي	دناءة الأصل بعد القول بالبصر
أشكو بمسعود أعني الواصلي فقد	أهان وجهي بين البدو والحضر
في غير ما مره يبدر بمقوله	على جنابي بلا ذنب ولا ضرر
أعطيته المال في الدنيا وزينتها	فزاد في جهله والبغي والجور
فاطمس على ماله يا رب في عجل	حتى نراه على الأبواب منكسر
وأطمس على عينه حتى تبدلها	بنورها ظلمة تعلق على النظر
يا رب جنتك بالقرآن يشفع لي	ويالذي هو خير الخلق من مضر

كما تميز في هذا النوع من الأغراض الشعرية نتيجة للأحداث التي رافقت سيرة حياته وقضائه نتيجة لترسيم عليه من السلطان المنصور عبد الله بن الناصر أحمد في رمضان 829هـ/1425م إذ ضيق عليه والي عدن ابن جميع وطلبه بدفع ألف دينار فاستمهل حتى ظهر اليوم التالي ثم صلى وتوجه إلى القبلة ونظم شعراً في الاستجارة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال في أوله⁽¹³⁶⁾:

مالي سوا جاه النبي محمد

جاه به أحمي وأبلغ مقصدي

وقد أثبت له البريهي⁽¹³⁷⁾ عدداً من النصوص الشعرية.

المصادر والمراجع:

* بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد ت(947هـ/1540م):

- 1- تاريخ ثغر عدن، 2ط، منشورات المدينة، صنعاء، دار التنوير، بيروت 1407هـ/1986م.
- 2- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج3، تح: محمد يسلم عبد النور، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م.

- * البريهي ، عبد الوهاب بن عبد الرحمن السكسكي اليمني (904 هـ / 1491 م) :
3-طبقات صلحاء اليمن (تاريخ البريهي) ، تح : عبد الله محمد الحبشي ، ط 2 ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ، 1414هـ / 1994م .
* الحبشي عبد الله محمد :
4-الصوفية والفقهاء في اليمن ، مطبعة دارالثقافة القاهرة ، ومكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، 1396هـ / 1976م
* الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري (ت1089هـ/1678م):
5-شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح : عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق 1406هـ/1986م .
* السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ):
6-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار الجيل ، بيروت ، 1412هـ\1992م .
* عبد الله قاسم سعيد :
7-الصوفية في اليمن ، الموسوعة اليمنية ، مجلد 3 .
* اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت 768 هـ / 1366 م) :
8-مرآة الجنان وعبرة اليقظان فيما يعتبر من حوادث الزمان ، ج 4 ، ط 2 ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، 1390هـ / 1970م .

*-C. GUGTON, ARUTHUR:

9 - ANATOMY, PHYSIOLOGY. JAPAN – 1985

الهوامش:

- (1) الجندي ، السلوك ، ج 2 ، ص 440 .
- (2) الجندي ، السلوك ، ج 2 ، ص 428 . بامخرمة ، تاريخ ثغر عدن ، ص 7 .
- (3) الجندي ، السلوك ، ج 2 ، ص 235 . بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ، ص 193 .
- (4) عبد الله بن أسعد ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ج 4 ، ص 275 .
- (5) اليافعي ، المصدر السابق ، ص 138-139 .
- (6) البريهي ، طبقات صلحاء اليمن ، ص 31-33 . بامخرمة ، ثغر عدن ، ص 229 .
- (7) البريهي : طبقات صلحاء اليمن ، ص 327 .
- (8) البريهي ، طبقات صلحاء اليمن ، ص 327 .
- (9) بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ، ص 227 .
- (10) بامخرمة ، تاريخ ثغر عدن ، ص 272 .
- (11) البريهي ، مصدر سابق ، ص 328 .
- (12) بامخرمة ، تاريخ ثغر عدن ، ص 27 .
- (13) البريهي ، مصدر سابق ، ص 330 . السخاوي ، الضوء اللامع ، ج 11 ، ص 98 .
- (14) البريهي ، مصدر سابق ، ص 329 ، ص 330 .
- (15) البريهي ، مصدر سابق ، ص 331 .
- (16) المصدر السابق ، ص 33 .
- (17) المصدر السابق ، ن . ص .
- (18) البريهي ، مصدر سابق ، ص 333 .
- (19) المصدر السابق ، ص 336 .

- (20) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج7، ص250. بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، 4/اوسكر لوفقرين، منشورات دار التنوير، ط2، 1996م، ص256 نفسه: قلادة النحر، ج3، ص3568-3569. البريهي، طبقات صلحات اليمن، ص331.
- (21) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص250. بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص256. البريهي، مصدر سابق، ص331.
- (22) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص250.
- (23) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص30.
- (24) البريهي، مصدر سابق، ص333.
- (25) بامخرمة: قلادة النحر، ج3، ص3569.
- (26) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص252. البريهي، مصدر سابق، ص333.
- (27) ابن الفلاح عبد الحي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، (د-ت)، ج7، ص746.
- (28) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص252. بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص256. البريهي، مصدر سابق، ص333.
- (29) البريهي، مصدر سابق، ص333. بامخرمة: قلادة، ج3، ص3570.
- (30) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص252. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج7، ص746.
- (31) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص251.
- (32) تاريخ ثغر عدن، ص256.
- (33) طبقات صلحاء اليمن، ص332.
- (34) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص252.
- (35) البريهي، مصدر سابق، ص332.
- (36) طبقات صلحاء اليمن، ص331.
- (37) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص30.
- (38) البريهي، مصدر سابق، ص331.
- (39) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص28.
- (40) البريهي، مصدر سابق، ص331.
- (41) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص256.
- (42) المصدر السابق، ص30.
- (43) البريهي، مصدر سابق، ص331. السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص250-ص252.
- (44) البريهي، مصدر سابق، ص331. السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص250.
- (45) الصمد زين السابقين المصنفات، وأضاف المحقق الأكو أن المذكور ليس دمشقياً وإنما مصري عاش في مكة والمدينتين ويقال في نسبه العثماني العبشمي ويعمل التصحيف في الاسم أنه من المؤلف. ينظر البريهي، ص331، هامش4.
- (46) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص250، ص252. بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص164.
- (47) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص250. بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص116.
- (48) السخاوي، مصدر سابق، ن. ص. بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص105.
- (49) السخاوي، المصدر السابق. ن. ص.
- (50) السخاوي، المصدر السابق، ن. ص. بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص94.
- (51) السخاوي، المصدر السابق، ن. ص. بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص27.
- (52) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص94، ص95.
- (53) السخاوي، مصدر سابق، ن. ص. بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص27.

- (54) السخاوي، المصدر السابق، ن. ص .
(55) المصدر السابق، ن. ص.
(56) المصدر السابق، ن. ص.
(57) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص25-ص252. بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص222 و ص55-ص96.
(58) السخاوي، مصدر سابق، ص250، ص251. بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص30.
(59) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص10-ص11.
(60) المصدر السابق، ص229.
(61) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص251.
(62) المصدر السابق، ن. ص.
(63) المصدر السابق، ن. ص.
(64) البريهي، مصدر سابق، ص331.
(65) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص30.
(66) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص30. السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص250.
(67) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص11.
(68) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص251.
(69) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص95.
(70) المصدر السابق، ص95.
(71) المصدر السابق، ص30.
(72) المصدر السابق، ص229.
(73) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص251.
(74) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص10.
(75) المصدر السابق، ص155.
(76) المصدر السابق، ص27.
(77) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص94.
(78) مصدر سابق، ص14.
(79) المصدر السابق، ص116.
(80) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص251.
(81) البريهي، مصدر سابق، ص331.
(82) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص256.
(83) المصدر السابق، ص95 و ص96.
(84) المصدر السابق، ص116.
(85) المصدر السابق، ص164.
(86) المصدر السابق، ص222-ص223.
(87) البريهي، مصدر سابق، ص331.
(88) المصدر السابق، ص333.
(89) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص250-ص252. البريهي، مصدر سابق، ص331-ص333.
(90) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص250-ص252.
(91) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص94-ص95.
(92) الجبشي، عبد الله، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، ص48.

- (93) بامخرمه، مصدر سابق، ص195.
- (94) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص250-252. البريهي، مصدر سابق، ص335.
- (95) بامخرمه، تاريخ ثغر عدن، ص256.
- (96) المصدر السابق، ص116.
- (97) المصدر السابق، ص27.
- (98) المصدر السابق، ص29.
- (99) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص250-252.
- (100) بامخرمه، تاريخ ثغر عدن، ص256.
- (101) البريهي، مصدر سابق، ص331-333.
- (102) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص116.
- (103) المصدر السابق، ص14.
- (104) البريهي : طبقات صلحاء اليمن ، ص331-333 .
- (105) بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ، ص91-92 .
- (106) وتعرف اليوم بالمياه الزرقاء الانجلو كوما ، وسببها ارتفاع ضغط الدم في العين مما يؤدي إلى عدم قدرة السوائل على التدفق بشكل طبيعي خلال قناة سكلر ، وتؤدي إلى حدوث العمى . C. GUGTON , ARUTHUR : ANATOMY , PHYSIOLOGY. JAPAN – 1985 P. 369
- (107) بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ، ص119 .
- (108) المصدر السابق ، ص332.
- (109) المصدر السابق، ص331.
- (110) البريهي ، مصدر سابق ، ص331-332.
- (111) الضوء الالامع، ج7، ص251.
- (112) البريهي، مصدر سابق، ص331-332.
- (113) المصدر السابق، ص336.
- (114) البريهي، مصدر سابق، ص336. بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص116.
- (115) البريهي، مصدر سابق، ص338.
- (116) بامخرمه، تاريخ ثغر عدن، ص91.
- (117) المصدر السابق، ص195.
- (118) المصدر السابق، ص229.
- (119) بامخرمه، تاريخ ثغر عدن، ص256.
- (120) المصدر السابق، ص256.
- (121) البريهي، مصدر سابق، ص331.
- (122) المصدر السابق، ص336.
- (123) البريهي، مصدر سابق، ص331. السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص251، بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص256. ابن العماد الحنبلي، مصدر سابق، ج7، ص746.
- (124) البريهي، مصدر سابق، ص332.
- (125) المصدر السابق، ص331.
- (126) المصدر السابق، ص332.
- (127) السخاوي ، مصدر سابق، ج7، ص251-252.
- (128) بامخرمه، تاريخ ثغر عدن، ص256.

-
- (129) بامخرمة: قلادة النحر، ج3، ص3571. ثغر عدن، ص119. السخاوي: الضوء اللامع، ج7، ص20-25.
- (130) الحبشي: الصوفية والفقهاء، ص36. الموسوعة اليمنية، مج3، ص1900.
- (131) قلادة النحر، ج3، ص3571.
- (132) بامخرمة: ثغر عدن، ص119. السخاوي: الضوء اللامع، ج7، ص275.
- (133) البريهي، مصدر سابق، ص332-333.
- (134) المصدر السابق، ص333.
- (135) بامخرمة، تاريخ ثغر عدن، ص234.
- (136) السخاوي، مصدر سابق، ج7، ص251-252.
- (137) البريهي، مصدر سابق، ص332-333.